قال الدميري
تجز فيهما مع مفاصلتهما بالنسيئة واحرى ان لا تجوز في الذهب بالذهب وكذا الورق بالورق
هذه الاحاديث تدل على تحريم الربا في ستة اشيا الذهب والفضة والبر والشعير والتمر والملح وقال
اهل الظاهر لا ربا في غير هذه الستة بنا على نفيهم في اصل القياس وقال جميع العلما سواهم لا يختص
بالستة بل يتعدى الى ما في معناها وهو ما يشاركها في العلة التي هي سبب تحريم الربا في الستة فقال
الشافعي العلة في الذهب والفضة كونهما جنس الاثمان فلا يتعدى الربا منهما الى غيرهما من الموزونات
لعدم المشاركة قال والعلة في الاربعة الباقية كونها مطعومة فيتعدى الربا منها الى كل مطعوم واما
مالك فقال في الذهب والفضة قول الشافعي وقال في الاربعة العلة فيها كونها تدخر للقوت وتصلح
له فعداه الى الزبيب لانه كالتمر والى القطنية لانها في معنى البر والشعير واما ابو حنيفة فقال
العلة في الذهب والفضة الوزن وفي الاربعة الكيل فيتعدى الى كل موزون من نحاس وحديد
وغيرهما والى كل مكيل كالجص والاشنان وغيرهما واجمع العلما على جواز بيع الربوي بربوي
لا يشاركه في العلة متفاضلا وموجلا كبيع الذهب بالحنطة وبيع الفضة بالشعير وغيره من
المكيل واجمعوا على انه لا يجوز بيع الربوي بجنسه واحدهما موجل قط انه لا يجوز التفاضل اذا
بيع بجنسه حالا كالذهب بالذهب وعلى انه لا يجوز التفرق قبل التقابض اذا باعه بجنسه او
غير جنسه ما يشاركه في العلة كالذهب بالفضة والحنطة بالشعير انتهى **قوله** الذهب بالذهب
يدخل في الذهب جميع اصنافه من مضروب ومنقوش وجيد ورديء وصحيح ومكسر وحلي وخالص
ومغشوش ونقل النووي تبعا لغيره في ذلك الاجماع **قوله** مثلا بمثل سوا بسوا يحتمل ان يكون
الجمع بين هذه الالفاظ توكيدا ومبالغة في الايضاح **قوله** من زاد وازداد فقد اربى قيل هو
شك من الراوي والاظهر خلافه وان معنى زاد اعطى الزيادة وازداد اخذ الزيادة وقال النووي
معناه فقد فعل الربا المحرم ودافع الزيادة واخذها عاصيان مربيان لانه اما اكل او موكل والله اعلم

حديث الذهب والحرير حل لاناث امتي الخ تجانبه علامة الصحة والله اعلم

حرف الباء المهملة

حديث ‌بصرى رات امتي حين وضعتني الخ رجاله ثقات **قوله** بصرى بيا موحدة مضمومة فصاد مهملة
ساكنة فرا فالف مقصورة والمراد بها هنا بلدة بالشام من اعمال دمشق قال في المسكة الفائحة في
تخصيص بصرى وهي انها اول موضع من بلاد الشام دخلها ذلك النور المحمدي وكذلك هي اول ما افتتح
من بلاد الشام وبصرى ايضا من قرى بغداد وقال بعضهم اضاة قصور بصرى اشارة الى انه صلى الله
عليه وسلم ينور البصاير ويحيي القلوب الميتة وفي خروج هذا النور معه حين وضعته اشارة
الى ما يجي به من النور الذي اهتدى به اهل الارض وزال به ظلمة الشرك منها كما قال تعالى قد جاكم من الله

نور

٢

نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه الاية قال الامام ابو شامة وقد كان هذا النور الذي ظهر وقت
ولادته صلى الله عليه وسلم قد اشتهر في قريش وكثر ذكره فيهم والى ذلك اشار عمه العباس بقوله

وانت لما ولدت اشرقت الارض ... وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضيا وفي النور ... سبل الرشاد نخترق

حديث راس الحكمة تقدم معنى الحكمة في اتاكم اهل اليمن والله اعلم
حديث راس الدين النصيحة تقدم معناه في ان الدين النصيحة والله اعلم
حديث راس الدين الورع تقدم الكلام على الورع في افضل العبادة والله اعلم
حديث راس العقل بعد الايمان الخ تقدم الكلام على حد العقل ومحله في ابن ادم اطع ربك وتقدم
معنى المودة في ابدا المودة وتقدم معنى المداراة في بعثت بمداراة الناس ومعنى المعروف في اطلبوا
المعروف والمنكر هو ضد المعروف وكلما قبحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر يقال انكر الشي ينكر انكارا فهو منكر والله اعلم
حديث راس الكفر نحو المشرق الخ **قوله** راس الكفر نحو المشرق في رواية قبل المشرق وهو بكسر القاف
وفتح الموحدة اي جهته اي معظمه وشدته وفي ذلك اشارة الى شدة كفر المجوس لان مملكة الفرس
ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة الى المدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر
والتجبر حتى مزق ملكهم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم واستمرت الفتن من قبل المشرق قال شيخنا
قال الباجي يحتمل ان يريد فارس وان يريد اهل نجد **قوله** راس الكفر نحو المشرق قال شيخنا قال الزركشي
بنصب نحو لانه ظرف وهو خبر نحو زيد خلفك **قوله** والفخر بفتح الخا المعجمة قال في النهاية الفخر ادعا
العظم والكبر والشرف انتهى ومنه الاعجاب بالنفس والخيلا بضم المعجمة وفتح التحتية والمد الكبر
واحتقار الغير **قوله** الفدادين بتشديد الدال عند الاكثر وحكى ابو عبيدة عن ابي عمرو الشيباني
انه خففها وقال انه جمع فدان والمراد به البقر الذي يحرث عليها وقال الخطابي الفدان الة الحرث والسكة
فعلى الاول فالفدادون جمع فداد وهو من يعلو صوته في ابله وخيله وحرثه ونحو ذلك والفديد
هو الصوت الشديد وحكى الاخفش ووهاه ان المراد بالفدادين من يسكن الفدافد جمع فدفد وهو
البراري والصحاري وهو بعيد وحكى ابو عبيده معمر بن المثنى ان الفدادين هم اصحاب الابل الكثيرة
من المايتين الى الالف وعلى ما حكاه ابو عمرو الشيباني من التخفيف فالمراد اصحاب الفدادين على حذف
مضاف ويويد الاول ان في رواية اخرى غلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب الابل وقال
ابو العباس الفدادون هم الرعاة والجمالون وقال الخطابي انما ذم هولا لاشتغالهم بمعالجة
ما هم فيه من امور دينهم وذلك يفضي الى قساوة القلب **قوله** اهل الوبر بفتح الواو والموحدة
اي ليسوا من اهل المدر لان العرب تعبر عن الحضر باهل المدر وعن اهل البادية باهل الوبر واستشكل

Copyright ... University